
5
نجوع .. ولا نركع !
تصميم إخباري

كلمة القـــائد

فى

سلطة الشعب

تعميم اخبارى رقــم (٥)

مارس ـ ١٩٨٢م

بسم الله

أيها الاخوة ليس هناك من عيد أكبر لجماهير الشعب العربي الليبي من هذا العيد . . وهو عيد اعلان الجماهيرية وقيام سلطة الشعب الذى أصبح فيه الشعب الليبى سيداً وآمراً لنفسه وحراً فوق أرضه . .

ان من حق الشعب العربي الليبى ان يرفع صوته عالياً ورأسه عالياً فهو الشعب الوحيد السيد فوق الأرض والشعب الوحيد الحر . .

انه بقيام الجماهيرية واعلان سلطة الشعب نكون قد أرسينا حجر الأساس لعصر الجماهير ليس في ليبيا فحسب ولكن في الكرة الأرضية كلها . .

ان أصواتكم هذه تبشر الملايين في الوطن العربي الكبير بأنه في الامكان أن تقوم سلطة الشعوب وان يقوم شعب بدون حكومة مسيراً لأموره تسييراً ذاتياً جماهيرياً بدون نيابة ولا وساطة . .

ان صوتكم اليوم يتردد صداه في جنبات الوطن العربي الكبير من المحيط إلى الخليج ويعلن قيام الجماهيرية وقيام عصر الشعوب وانتصار الارادة الشعبية فوق جزء من الوطن العربي بل في قلب الوطن العربي الذى تمثله ليبيا .

ان ليبيا هى قلب الوطن العربي . . وان الشعب الليبى هو القوة النابضة بالحياة في قلب الوطن العربي . .

ان تأسيس الجماهيرية وقيام سلطة الشعب هو من أخطر التحولات في العصر الحديث لأنه لأول مرة تتحرر الجماهير من مكبليها وتنعتق الجماهير من قيودها الثقيلة .

اننا نشعر كأننا في حلم فبالأمس القريب كان هذا الشعب مستعبداً ومكبلا . . وبالأمس القريب كنا تحت رحمة القوة البوليسية وكنا تحت رحمة الدكتاتورية والرجعية . . وبالأمس القريب كانت هذه الأرض الحرة تئن تحت نير القواعد الأجبية التى كانت فوقها . . وبالأمس القريب كان هذا الشعب يطاطىء الرأس أمام الدكتاتورية الرجعية وسياطها وسيوفها المسلطة على أعناق الجماهير .

ان ما تمارسه الحكومات ضد الجماهير التى تزحف إلى السلطة إنما هو ظلم وباطل ولا يكتسب أية شرعية .

وان القوانين التى تسنها هذه الحكومات ضد الشعوب العربية لتخضعها لسلطتها هى قوانين ظالمة وهو الظلم بعينه ، وان السجون التى توضع فيها الجماهير بأمر الحكومات يجب أن تداهمها الجماهير وتحطمها كما حطمت الجماهير في يوم ما سجن الباستيل .

ان على الجماهير العربية من المحيط إلى الخليج القيام بالثورة الشعبية العارمة وتمزيق القوانين التى تسنها الحكومات العربية لتخضع بها الجماهير لسلطتها .

اننا نحرض الجماهير العربية في هذا اليوم العظيم إلى الثورة الشعبية العارمة وإلى تمزيق القوانين وتهديم الأسوار الاقليمية التى تحتمى بها الحكومات الرجعية العربية .

اننا نقدم اليوم الدليل على أن هناك شعباً يعيش بدون حكومة ويسير أموره تسييراً ذاتياً جماهيرياً بدون سلطة وأصبح بالتالى بالامكان أن تقوم الديمقراطية بالمؤتمرات

الشعبية وباللجان الشعبية في كل مكان من الوطن العربى

انه يجرى في هذه الأيام تحد صارخ للجماهير الشعبية حيث تستأسد الرجعية العربية تحت المظلة الأمريكية وأمام الزحف الاسرائيلى على الجماهير التى تواجه في كل مكان تحدياً سافراً ووقحاً من الأنظمة الرجعية الدكتاتورية عميلة الاستعمار والصهيونية في الوطن العربى .

ان القومية والتقدمية الثورية في الوطن العربي تواجه الآن التحدى وتواجه الاستفزاز من قبل القوى الرجعية .

ان الشعب العربي الليبي يتحدى الأنظمة الرجعية ونحن نعلن في هذا اليوم التاريخى من عمر الشعب الليبى ان الأنظمة الرجعية الاقليمية تكبل جماهيرنا العربية وتمنعها من التحرر والانعتاق وتمنعها من المشاركة في معركة الشرف والمصير ضد العدو الصهيونى وضد أمريكا العدو الأكبر للأمة العربية وللشعوب المكافحة في سبيل الحرية .

اننا نعلن من هنا بصوت قوى لا يخشى أحداً وقوفنا الكامل بكل امكانياتنا مع القوة الثورية العربية التى ينكل

بها اليوم في كل مكان ونعلن وقوفنا الكامل بكل امكانياتنا مع القوة العربية التى تواجه التنكيل من المحيط إلى الخليج..

ان الرجعية المتعاونة مع الصهيونية والاستعمار تريد أن تقضى على القوة الثورية والتقدمية والوحدوية لكى تكتمل السيطرة للقوة الصهيونية والأمريكية على الوطن العربي ..

اننا نقاتل الآن قتال الدفاع عن النفس وعن الوجود العربي والكرامة العربية والأرض العربية التى تتقدم عليها الآن الجيوش الأمريكية بدون مقاومة .

اننا سنعلن المقاومة والتعبئة لجماهير الأمة العربية ونحن معها ونحن من ورائها وسنقاتل مع كل الأحرار الثوار العرب ، من المحيط الى الخليج ، ولن نتخلى عنكم ايها الثوار الذين تعانون اليوم في السجون وتطاردون في الشارع ويحاولون القضاء على الآمال التى تجسدونها أمام هذه الأمة من أجل الوحدة ومن أجل التقدم ورفع راية العزة والكرامة .

ان السعودية بأمر من أمريكا أعلنت حرب التجويع والحرب الاقتصادية على الشعب الليبي والشعب الجزائرى والشعب الكويتى وشعب نيجيريا وغيره وبذلك تعبر

الرجعية العربية عن حقيقتها وتنحاز انحيازاً كاملا في تحد سافر لارادة الأمة العربية إلى جانب أمريكا والاسرائيليين .. ان السعودية تقرر حرمان الشعب الليبي من مصدر رزقه وهو النفط وقد قامت بدون مبرر اقتصادى أو وطنى باغراق السوق العالمى بالنفط وتبيع نفطها بأرخص الأثمان وهى بهذه الخطوة تعلن تحالفها المكشوف مع اسرائيل ومع أمريكا ضد الشعب الليبي وبقية الشعوب التى تعتمد في حياتها على النفط وتحرمها من بيع بترولها وأصبحت هذه الشعوب تواجه الآن الحصار الاقتصادى بأمر من أمريكا وتنفيذ من السعودية :

ان أمريكا تريد أن تخضع الشعب الليبي للرجعية العربية ولارادتها ولكننا لن نخضع لأمريكا ولن نخضع للرجعية العربية .

انكم تواجهون تحدياً سافراً من طرف أمريكاوالرجعية العربية العملية وتواجه معكم الشعوب العربية التى تعتمد على النفط هذا التحدى . . أمريكا تريد أن تحرم الشعب

الليبي من بيع النفط وتحرمه من المال حتى يعجز عن تسليح المقاومة الفلسطينية ويعجز عن بناء القوة الاقتصادية فوق أرضه وتمنعه من التخلص من التخلف . . ان أمريكا أدركت ان الذى يجرى على الأرض العربية هو الجدية بعينها وان الذى يجرى على الأرض العربية هو زرع الحرية التي ستبقى إلى الأبد لأن الحرية تبنى على سلطة الجماهير وتبنى على الاشتراكية الحقيقية وتبنى على العدل والمساواة كما أدركت ان الشعب الليبي يتجه بكل قوة لتعزيز حريته مادياً ومعنوياً ببناء الصناعة وبقهر الصحراء وببناء القوة العربية وتحويل مئات الآلاف من الشعب إلى شعب مسلح . .

ان أمريكا وربيتها اسرائيل وعميلتها الرجعية العربية أدركت ان هناك خطراً حقيقياً على مصالح الاستعمار يأتي من ليبيا وان هناك انعتاقاً حقيقياً للانسان العربي وتحقيقا حقيقيا لآدميته فوق الأرض الليبية . .

ان عدوى الجماهيرية . . عدوى سلطة الجماهير . . عدوى الاشتراكية . . عدوى الشعب المسلح قد تنتقل إلى

الأرض العربية وإذا أصبح الشعب العربي مسلحاً وإذا أصبح الشعب العربي حراً وإذا أصبح الشعب العربي قوياً معنى هذا النهاية للاسرائيليين والنهاية لأمريكا واستعمارها والنهاية لمصالحها التى لا تتحقق الا على حساب مصالح الشعب العربي، ولهذا قررت أمريكا ان تحارب الجماهير في محاولة منها للقضاء على الثورة وان تقضى على هذه الانطلاقة التى هى معقل آمال العرب وهى التى ينظر إليها العرب كتجسيد لأمانيهم . . فالصوت الوحيد الذى يعاو الآن هو صوتكم .

ان كل الأصوات الأخرى خائفة من أمريكا ومن اسرائيل . . كل الأصوات الأخرى خائفة وضعيفة . . لكن صوت الشعب الليبي هو الصوت القوى الذى لا يخاف الارهاب، ولهذا حاولت أمريكا أن تقضى على هذا الصوت المزعج بالنسبة للاستعمار والصهيونية . . تريد أمريكا ان تقضى على الانطلاقة التى ستحرر العرب من هذا المكان، تدرك أمريكا ان الثورة ستنتشر . . وان الحدود المصطنعة مهما ثبتوها على الخرائط وفي المواثيق لا تستطيع

البوابات التي تعزز يومياً في الوطن العربى والحدود التى يقبع خلفها الاقليميون الخائفون على مراكزهم، ان توقف رياح الثورة . . رياح الجماهيرية رياح الاشتراكية . . رياح التقدم والوحدة .

ان الاستعمار أدرك أنه لا يستطيع أن يرد رياح الثورة القوية رياح الجماهيرية . . رياح الدعوة للوحدة العربية ومقاومة الاستعمار والصهيونية والتخلف وصنع التقدم .

ولهذا قررت أمريكا أن تجعل الثورة في ليبيا وحرية الشعب الليبي وثروة الشعب الليبي وبترول الشعب الليبى ومزارع الليبيين ومصانع الليبيين ، تجعلها الهدف الأول وربما الهدف الوحيد في هذه المرحلة في عهد هذه الادارة الأمريكية . . قررت أمريكا ان تجعل الشعب الليبي الهدف الاستراتيجى الخطير الذى يجب التغلب عليه . .

ومن أجل هذا علينا ان نعد أكثر من مليون مواطن رجل امرأة اعداداً مسلحاً لنواجه أمريكا ونواجه عملاء أمريكا وعلينا أن نقرر ان ننتصر على أمريكا وننتصر على

عملاء أمريكا . . نحن فوق أرضنا ندافع عن وجودنا وعن كرامتنا بل عن كرامة أمتنا وعزتها ونحن بحقنا أقوى من أمريكا وأقوى من عملاء أمريكا . .

ان علينا أن نعد أكثر من مليون مواطن من الرجال والنساء ليكونوا قادرين على القتال بالدبابات وبالمدافع وبالصواريخ وبالرشاشات وبالطائرات ليست مليشيا . . ليست دفاعا مدنيا محليا . . علينا ان نعد أكثر من مليون مواطن يكونون قادرين على القتال بأحدث المعدات العسكرية لأن أمريكا مهما عملت من جسور بحرية وجوية من قواعدها العسكرية في أوروبا أو من مستعمراتها العربية الجديدة التى تقام في المغرب وفي المشرق العربي كمصر والسعودية والسودان والصومال ومربط الحمير في عمان ان أمريكا مهما أقامت من جسور جوية أو بحرية لا تستطيع ان تقهر الشعب المسلح ولا تستطيع ان تقتل مليون جندى وإذا عبأنا مليون جندى نكون متأكدين بأننا سنقهر أمريكا ونرغمها على الهزيمة . .

انه ليس لأمريكا أية قوة تحتل بها الأرض الليبية أو تقضى بها على مقاومة الشعب الليبي . . الا القوة الذرية والا فان أمريكا ستهزم لا محالة كما هزمت في فيتنام . .

اننا بتعبئة مليون مواطن ليبي من الرجال والنساء نكون قد قررنا هزيمة أمريكا لا محالة كما هزمت في فيتنام أو تضطر ان تستخدم قوتها الذرية . . ان أمريكا ستكون أمام خيارين اما قبول الهزيمة أمام الشعب الليبي أو ان تضطر لاستخدام قنابلها الذرية . . إذا أجبرنا أمريكا على استخدام السلاح الاستراتيجي الذرى نكون أيضاً قد انتصرنا على أمريكا . . لأن ذلك يعنى الحرب العالمية الثالثة ويعنى نهاية العالم . . .

ومعنى هذا سيكون شعارنا . . على وعلى أعدائي . .

أما إذا لم تضطر أمريكا لاستخدام قنابلها الذرية فانه مهما عبأت من جنودها في الجو والبحر فلا تستطيع ان تبقى المليون جندى أمريكى فوق الأرض الليبية . .

اننا قررنا في كل الأحوال ان نموت ورؤوسنا

مرفوعة وأصواتنا عالية . . لأننا نقاتل عن حقنا في الحياة وعن مكاننا فوق الأرض وتحت الشمس . .

لقد صبرنا على السعودية وطلبنا الاجتماع والحوار معها ووافقنا على اعادة العلاقات معها واستخدمنا كل الوسائل الودية والأخوية مع السعودية واتصلنا بالكويت وبالجزائر وبالخليج واتصلنا بكل الوسطاء وبذلنا كل الجهود . لقد صبرنا طويلا على سياسة السعودية المجوعة لشعبنا وللشعوب العربية المنتجة للنفط . . حاورنا السعودية أعطيناها مهلة كافية .. أما الآن فقد بلغ السيل الزبى ونعلن اننا قد ضقنا ذرعاً بسياسة السعودية الموالية لأمريكا الممولة لاسرائيل المتحالفة مع عدو الأمة العربية .

ان السعودية العدو الأول للاسلام والعدو الأول للأمة العربية .

ان السعودية تريد ان تحرم الشعب الليبي من رزقه ومن مزارعه ومن انتصاراته القوية .

ان السعودية هى العدو رقم واحد بالنسبة لشعبنا فهى

تعمل على تجويع شعبنا وحرمانه من الزراعة من الصناعة من العيش . . تنفيذا لأمر أمريكا . . ويا ليت ذلك كان في مصلحة الشعب العربي في السعودية ولكن كان من أجل مصلحة أمريكا ومن أجل مصلحة اسرائيل .

لقد صبرنا على أمريكا طويلا وهى في كل يوم تخلق الأكاذيب وتلفق التهم وتنسب كل مد ثورى إلى ليبيا وتنصب من نفسها قاضياً وشرطياً . . ولكن طز في أمريكا فهى ليست شرطياً على العالم . . وليست ولى أمرنا نحن نتحدى أمريكا وقررنا أن نموت . . وأمريكا لا تستطيع أن تمنعنا من الموت . . قررنا ان نموت ونحن نبصق على وجه أمريكا الصفيق .

اننا لا نخشى الاسطول السادس الأمريكى وقد تخطينا هذه الحملة الصليبية العاشرة التى توجهها أمريكا في اتجاه سواحل ليبيا .

ان الاسطول السادس الأمريكى من اليوم يجرى المناورات على حدود مياهنا الغربية ليستفزنا ويتحدانا ويرهبنا ولكن نحن لا ترهبنا أمريكا القذرة .

انا جزء من حركة التحرر العالمى نحن شعب من الشعوب المعادية لأمريكا نحن لسنا وحدنا معنا كل الشعوب المكافحة من أجل الحرية والانعتاق معنا كل الشعوب التى تعتبر أمريكا عدوها الأول . .

اننا عندما نأتي للجمعية العامة للامم المتحدة نجد أمريكا معزولة نجد الشيطان الأكبر في القفص ونجلس إلى جانب كل الشعوب الصغيرة . . كل الشعوب التى تحبنا لأننا نحن عشاق الحرية . . نحن المكافحون في سبيل بناء الجماهيرية

ومؤسسو عصر الجماهير كل الجماهير معنا . . وجماهير الأمة العربية في الشارع معنا ولكنها مغلوبة على أمرها لاتستطيع ان تهتف لاتستطيع أن تعبر عن مشاعرها وأمانيها ولكن هى معنا من المحيط إلى الخليج . . نحن ضقنا ذرعا من سياسة هؤلاء الحكام السعوديين أعداء الأمة العربية أعداء الاسلام ومنذ اليوم وهذه الجماهير الحرة عليها أن تعلن تحالفها مع الشعب الايراني الذى يقاتل الطواغيت ويقاتل الرجعية ويقاتل أمريكا سنضم صوتنا لصوت الثورة

الايرانية ونتحالف معها ضد الرجعية ضد الصهيونية ضد أمريكا حتى ينتصر الاسلام حتى تنتصر الجماهير حتى تنتصر الثورة الشعبية لقد أعلنا اعادة العلاقات مع المغرب والسعودية ومع العراق ، حصل ذلك عندما دمر الاسرائيليون المفاعل الذرى العراقي واعتبرناه اهانة لكل عربي وهزيمة واهانة لكل العرب واعتبرناه بداية لمرحلة جديدة من الاذلال يمارسه الاسرائيليون ضـد العرب ونعتبره – ڤيتو – على مستقبل الأمة العربية كى لا تدخل عصر الذرة ولاتدخل عصر التقدم . . أعلنا اننا ننسى خلافاتنا مع العراق ومع السعودية ومع المغرب ونعيد العلاقات معهم من أجل عمل عربي مشترك ضد العدو المشترك ولكن حتى الآن لم يبد أى منهم أدني قدر من الشعور بالكرامة المهانة ومن الشرف الذى داست عليه الصهيونية ، استسلم هؤلاء واستوعبوا لكمات العدو وضرباته بكل خزى واستسلام . .

لم تعمل هذه الدول العربية أى شيء ضد الصهيونية بل تعمل لضرب المقاومة الفلسطينية وظهيرها الوحيد

الحركة الوطنية اللبنانية بينما الملايين من أموال السعودية تذهب إلى مصانع الطائرات الأمريكية لتنتج الطائرات لاسرائيل لتضرب بها المفاعل الذرى العراقي وتضرب بها الأمة العربية واليوم تحلق الطائرات الاسرائيلية فوق السعودية بكل استخفاف واستهتار بحكام السعودية وتقول ان هذا التحليق لن يتوقف لأنه يتعلق بأمن اسرائيل . .

انه إذا لم نحقق عملا مشتركاً ضد العدو المشترك فنحن لسنا في حاجة إلى علاقات مع هذه الأنظمة الرجعية حليفة اسرائيل وأمريكا عدوة الشعب العربي . .

انه يخجلنا أن تكون لنا علاقات مع هذه الأنظمة المستسلمة والجبانة . .

ان دولة حرة مثل ليبيا . . دولة ثورية وتقدمية معادية للاستعمار والرجعية والصهيونية . . هذه الدولة يخجلها ان تكون لها علاقات مع الأنظمة المتعفنة في الوطن العربي كالنظام السعودى . .

ان هذه الأنظمة تريد أن تستعبدنا ببترولها . . السعوديون

يريدون أن يسيطروا على الوطن العربي بالبترول : . طز في بترولهم لن يسودوا الوطن العربي . . السيادة للقوة الثورية . . نحن نحرض الشعب السعودى والشعب العربي في الجزيرة على الثورة . .

ان الذى تقدمت به السعودية بعد تلك المبادرة هومشروع فهد . . كنا ننتظر عملا عربياً مشتركاً ضد العدو المشترك . وتفاجئنا السعودية بمشروع يدعو العرب إلى مناقشة الاعتراف باسرائيل . . أى فرق بين فهد وبين السادات المعدوم . . أى فرق بينهما . . نفس مشروع فهد . . هو مشروع السادات .. هذا العمل العربي المشترك كنا ننتظره مقابل هدنة . . هذه الهدنة أضرت بالقوة الثورية العربية . . وخيبت أملها في ليبيا . .

لقد التقيت بثوار من داخل الرياض . . اتوا هنا سراً وقالوا كيف تتخلى عنا وكيف تهادن الرجعية السعودية عميلة الصهيونية والاستعمار ؟ . أتاني ثوارمن جميع أنحاء الوطن العربي يلومونى وقالوا لى كيف تتخلى عن القوة

الثورية العربية وكيف تهادن الرجعية ؟.. فالرجعية مصيرها للزوال .

أين شاه ايران ؟ أين الأسرة الشاهنشاهية ؟ مصير الاسرة السعودية كمصير الأسرة الشاهنشاهية اين أدريس السنوسى أين العائلة السنوسية أين لون نول أين سايكى سايغون أين هيلاسى‌لاسى ، أين أمريكا ؟

انهم يتساقطون كأوراق الخريف والبقية حتماً ستسقط فوق الوطن العربي ستختفى الممالك المتاحف العصرية ستختفى حتماً والنصر للشعوب . .

كنا ننتظر عملا عربياً مشتركاً من أجل تحرير فلسطين ومن أجل رد العدوان ومن أجل أخذ الثأر لبغداد الجريحة وكنا ننتظر مبادرات عربية تردع العدوان وتأخذ بالثأر وتقوى المقاومة الفلسطينية ولكن نفاجأ بمشروع فهد يدعونا للاعتراف بالعدو . .

أنا لن أحضر شخصياً قمة إلا القمة التى تناقش تحرير فلسطين وتوحيد الأمة العربية واقامة وحدة اقتصادية

عربية ووحدة عسكرية عربية ، هذه هى القمة التى أحضرها أما قمم الاستسلام فهى قمامة يحضرها القذرون المستسلمون نحن الآن أمام تحد حقيقى من أجل ان ننصاع لارادة أمريكا ونخضع لنفسية أمريكا ونطأطىء الرأس أمامها . .

ان أمريكا هى الرب وانها القدر فإما أن نقبل ونعترف باسرائيل ونقبل بالخنجر المسموم في قلب الوطن العربي ونعترف بأن القدس عاصمة أبدية للدولة اليهودية ونفتح أرضنا للاسرائيليين ليتقدموا شرقاً وغرباً . . أو نعلن رفضنا لأمريكا وانها ليست الله . . بل أمريكا هى الشيطان ونعلن ان أمريكا ليست قدراً ونعلن ان فلسطين لنا واننا لن نتنازل عن أى شبر من أرض فلسطين ونعلن ان الحل يكمن في الوحدة العربية . .الوحدة العربية الاقتصادية والسياسية والعسكرية ونعلن أننا أصحاب حق فوق أرضنا ونعلن نحن العرب أننا عندنا مكان تحت الشمس وفوق الأرض علينا أن نحتله بجدارة وان نعيش فوقه باحترام وكرامة . . ومن حقنا ان نقاوم أى معتد على الأرض العربية . . لأن هذا يمس وجودنا وكرامتنا . . ونعلن

تحالفنا مع القوة الثورية العربية التى ستصنع المستقبل والتى ستغير الواقع المريض المخزى . . اما ان نقبل بهذا أوبهذا . .

ان الجبناء الحثالات الذين لا كرامة لهم هم الذين يقبلون ان يتحالفوا مع الاستعمار ويقبلوا ان يطاطئوا الرؤوس أمام أمريكا . . ان هناك عبثاً حتى من هذا الشعب من الذين أعلنوا ان وطنهم بطنهم وانه لا كرامة لهم وانهم كلاب ضالة . . قبلوا أن يأكلوا على موائد أمريكاوالسعودية .

ان الليبيين المطرودين من الشعب الليبي الذين لا يقبلون إلا أن يمصتوا دماء العمال والفلاحين وان يعيشوا سعداء وأمراء وأغنياء على حساب فقر الشعب الليبى وكرامة الشعب الليبي . .

ان هؤلاء هم الذين يأكلون الآن من فضلات السعودية وفضلات المغرب وفضلات مصر ويتاجرون مع الاسرائيليين ومع الأمريكيين وهؤلاء الذين لا كرامة لهم لا قيمة لهم هؤلاء القذرون هم الذين أعلنوا أنهم بدون كرامة وان وطنهم بطنهم وكرامتهم بطنهم وأنهم ليست

لهم أية آدمية وليس لهم أى أصل ولا دين وانضموا إلى المعسكر المعادى . .

ان أى ليبي في الخارج تنطبق عليه هذه الأوصاف هو مثل الكلاب الضالة في أوروبا وأمريكا ، اننا شعب حر يستطيع أن يعيش بدون بترول حيث ان الثورة ورفع الصوت والقبضات ليست متعلقة بالبترول . .

انه لابد أن نقرر عند الضرورة ان نعيش مثل ما عاش أجدادنا قاوموا ايطاليا بدون بترول وهاهي ايطاليا قد انتهت وهاهو الشعب الليبي حر وقد سجلت الأمجاد والشهادة لآبائنا وأجدادنا الذين قاوموا بدون بترول ولم يطاطئوا رؤوسهم . . .

نحن شعب إذا أراد أن يكون جديراً بالحياة وأن يسجل تاريخاً مجيداً لنفسه ولأجياله القادمة ولأمته العربية وللشرف الاسلامى بكامله، عليه أن يقرر أن يعيش بدون بترول وان يقف بكل بسالة وشجاعة في وجه الحملة الصليبية العاشرة التى يمثلها الاسطول السادس الأمريكى

والصليبية الجديدة التى تقودها أمريكا وعليه مقاطعة الرجعية واعلان الثورة عليها والتحالف مع الجماهير ومع القوة الثورية العربية التى سترث الأرض وستكتب التاريخ .

ان الرئيس الأمريكى الفاشى المعادى للشعوب الذى يشعر بالنقص ويريد أن يعوضه بالخزعبلات والمغامرات التى ستقود العالم إلى الدمار والذى يجعل اعتباراته الشخصية فوق كل اعتبار ويحطم كل يوم مصالح شعبه في كل مكان ويكسب له العداوة في كل شهر من أجل مصالحه الشخصية . يصدر أمره للشركات الأمريكية للانسحاب من ليبيا ونريد أن نقول اننا كنا نشعر بالخجل ان تكون فوق الأرض الليبية شركة أمريكية لأن ذلك يعد شيئاً متناقضاً مع الثورة ان توجد شركة لدولة امبريالية مثل أمريكا فوق الأرض الليبية إذ أن الشركات الأمريكية كانت وصمة عار في جبيننا فوجود الشركات الأمريكية فوق أرضنا كان مخجلا لنا . .

اننا اليوم لا نحزن ولا نتزعج مثلما يعتقد هذا القزم

عندما يسحب شركاته يعتقد أننا سننزعج وسنرتعد ونخاف على مستقبلنا نحن نقول اننا نرحب بقرارك بسحبك شركاتك لأن شركاتك قذرة واحتكارية وامبريالية فلا مكان لشركة أمريكية فوق الأرض الليبية الحرة . . فعلى تلك الشركات ان تذهب إلى السعودية والمغرب والاردن والصومال والسودان وإلى مربط الحمير عمان فهناك المكان المناسب لها حيث العملاء والخونة والخانعون والمستسلمون والجبناء والرجعيون والمتخلفون لتذهب هذه الشركات إلى الجحيم وعلى الشعب الليبي أن يقرر إذا كانت المسألة مسألة تحد ان يواجه التحدى بالتحدى . .

انه إذا كانت أمريكا تتحدانا لكى نخضع لها فنحن نتحداها بأننا لن نخضع وبأننا لن نستسلم لأننا أقوى من التحدى ونواجه التحدى بالتحدى ونواجه الاستفزاز بأعظم منه ونحن قادرون أن نرد الصاع صاعين لمن يتحدانا .

ان لنا أصدقاء ، وحلفاء ولنا قبل كل شيء حق

فوق الأرض وتحت الشمس نستطيع ان نقاب الموازين وان نقلب الطاولة على أمريكا ونستطيع احداث تحولات خطيرة في هذه المنطقة .

ان لنا أصدقاء شرفاء أعداء للامبريالية ونحن قادرون على رفع درجة صداقتنا معهم إلى أبعد حد في مواجهة أمريكا . .

ان أمريكا ستخسر لأنها حولت كل الشعوب المحبة للسلام وللحرية إلى أعداء بسبب انها تريد اخضاع العالم ووضعه تحت أقدامها . .

ان أمريكا تمارس ضدنا الآن دور النازية وتريد ان تحول العالم كله إلى مجال حيوى لها كما فعلت النازية من قبل .

ان مصير النازية والفاشية التى كانت تزلزل الأرض هو الدمار والفناء حيث دمرت الامبراطوريات الفاشية وانتصرت الشعوب .

ان النازية والفاشية كانتا تعتقدان ان شعوب أوروبا

الشرقية ستسقط تحت أقدام جيوشهم وكان هتلر يعتقد انه سيكتسح روسيا ويقيم امبراطورية عالمية الا أنه بذلك ارتكب حماقة تاريخية وانتهى أخيراً هتلر وانتهت النازية وانتصرت الشعوب في أوروبا الشرقية .

ان الرئيس الأمريكى الآن يمثل دور موسولينى انه يبعث فاشية جديدة في العالم وانه مصاب بالغرور وبجنون القوة ويعتقد أن أمريكا تستطيع ان تحول العالم كله إلى عبيد كما تخيل هتلر في يوم ما . ويعتقد الرئيس الأمريكى الفاشى ان العالم كله وخاصة الأرض العربية هو مجال حيوى لأمريكا ولكن نقول له انك سترى في المستقبل ان امبراطوريتك ستهزم وستفشل كما هزمت وفشلت النازية والفاشية وستنتصر الشعوب .

اننا نعلن تحالفنا اليوم مع الشعوب الأقوى من أمريكا ونعلن تحالفنا مـــع الجمـــاهير العربية وأن الأرض العربية ليست مزرعة لأمريكا وليست مزرعة للسعوديين وليست مزرعة للرجعيين .

الله أكبر . . العزة لنا . . المجد لنا . . النصر لنا . . إلى الأمام والكفاح مستمر حتى الوحدة ، حتى النصر على اسرائيل وعلى أمريكا وحتى ترتفع أعلام الحرية . . أعلام الاشتراكية فوق الأرض العربية من المحيط إلى الخليج وإلى الأمام . . طز في أمريكا والمجد للشهداء وللشرفاء . . والمجد للثوار . . ثوار الأمة العربية الذين نعلن تحالفنا معهم اليوم وسنلتقى معكم يا ثوارنا من المحيط إلى الخليج . . نحن معكم بامكانياتنا . . دقت ساعة الثورة . . ساعة العمل . ساعة التعبئة الجديدة . . التعبئة الجماهيرية . . الثورة على الرجعية . . على الصهيونية . . على الاستعمار . . ارتفعت أيها الاخوة راية الثورة . . ارتفعت راية التحدى . . ارتفع صوت عال . . إلى الأمام أيها الاخوة والنصر لنا ونحن نقبل الشهادة أو النصر . . ما أن نعيش أحراراً أو نموت شهداء . إلى الأمام .

كلمة القائد فى الدورة الاستثنائية لمؤتمر الشعب العام

بتاريخ ٨/٥/١٣٩١ و.ر

الموافق ٣/٣/١٩٨٢ م

بسم الله

انطلاقاً من دور القوة الثورية في ترشيد الارادة الشعبية حتى تصل إلى الدرجة التى تتمكن فيها من ممارسة السلطة دونما حاجة لمحرض ، اتيت هنا بناءً على ذلك لاوضح بعض النقاط بخصوص الكلام الذى حدثتكم عنه بالامس .. نقطة بخصوص بناء اللجان الشعبية .. نحن لسنا في مكان نمارس فيه السلطة ولكن نحن امام امناء مؤتمرات شعبية ولجان شعبية ومؤتمرات مهنية .. بعد الخروج من هذا الاجتماع تستطيعون عرض هذه الأشياء على المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية.

الموضوع الذى تكلمت فيه بالامس موضوع يتلخص في

ان السعودية بزيادة انتاج نفطها وبسياستها الخاضعة بالكامل لأمريكا شكلت خطراً حقيقياً على اقتصاد الشعب الليبي والشعب الجزائرى وشعب الخليج وشعب نيجيريا وعلى عدد من الدول الأخرى التى تعتمد في مواردها على النفط .

ان سوق النفط العالمى غارق بالنفط وبه فائض كبير منه وذلك بسبب زيادة انتاج نفط السعودية التى تنتج ثمانية ملايين ونصف المليون برميل في اليوم وبثمن رخيص غير الثمن المعلن ان السعوديين يكذبون عندما يقولون انهم متقيدون بالسعر الرسمى لأن النفط السعودى مملوك لخمسة آلاف أمير وكل أمير يبيع حصته من هذا النفط لتبذير ثمنه في الفنادق والملاهى والقصور والخمارات والطائرات الخاصة والتجارة الخاصة . . ان النفط في ليبيا غير النفط في السعودية . . فالنفط في السعودية هو في خدمة مصلحة خاصة وان منظمة الدول المصدرة للنفط لا تستطيع

ان تضبط خمسة آلاف أمير يتصرفون في النفط السعودى أما النفط في ليبيا فهو ملك للشعب .

ان أمريكا وراء غزارة الانتاج السعودى من النفط وإنه في كل فترة يقفل بئر في السعودية وان السعودية بهذا الاتجاه ستفلس وسينتهى نفطها في المستقبل القريب

ان أمريكا تستنزف النفط السعودى وتخزنه . . والأمراء السعوديون يبيعون النفط ويحصلون على الأموال وينفقونها على حياتهم الخاصة .

ان الأمريكيين يكذبون على السعوديين ويقولون لهم إن لديكم احتياطياً كبيراً من النفط على مدى سنوات طويلة وعندما ينضب أحد هذه الآبار يقول لهم الأمريكيون ان هذا البئر قد جف . . إذن فالسعودية مرشحة لأن تفلس نفطيا في مدة قصيرة نتيجة للاستنزاف الكبير في النفط .

ان النفط الليبي موجود في الأرض الليبية ولا تعتبر ليبيا دولة فقيرة اطلاقاً . وانها غنية بالنفط والغاز وهذه كلها ثروة تحت أقدامنا ولم ولن نفرط فيها مثل السعوديين . .

ولكن نتيجة فائض بترول السعودية فان الكمية التى قررنا بيعها لا نستطيع بيعها كلها لان الذى يشترى النفط الليبى يقول انه حصل على نفط من السعودية بسعر رخيص وموجود في أى مكان وبسعر رخيص وهذا ما أدت إليه سياسة السعودية . .

ان هؤلاء الناس لم أشتمهم بالأمس الا لأننا ضقنا ذرعاً بهم وانناً لم نترك وسيلة ودية أو أخوية إلا واتبعناها معهم . . وان آخر شيء قررناه هو ان نجتمع معهم على مستوى قمة . ان موقف السعودية مسألة خطيرة فانتاجها الحالى ٨,٥ مليون برميل في اليوم وهو يستهدف تجويع الشعب الليبى والشعب الكويتى وشعب الخليج وشعب الجزائر وشعب نيجيريا . ان هذه الشعوب تضررت ضرراً حقيقياً . . ان أمير الكويت اتصل بي هاتفياً وأبلغنى ان مشترى النفط الكويتى امتنعوا عن شرائه وانصرفوا إلى شراء النفط السعودى الرخيص الذى يغرق السوق، وكذلك بالنسبة للخليج حيث حلت محلهم السعودية لكى يخضعوا لها وبهذه الطريقة قررت السعودية ان تشكل منهم

مجلس تنسيق ومعاهدة امن . . من أجل ان تفرض السعودية هيمنتها على قطر والبحرين والكويت وعلى الامارات وهي تريد ان تمتلك الجزيرة كلها . . وتعمل الآن على فرض هيمنتها على اليمن الشمالى على أمل ان تهدد اليمن الجنوبي أو تحتله .

ان ما يسمى بالجزيرة العربية عـــبارة عن مملكة سعودية تخضع الدول الأخرى في الجزيرة والخليج لسيطرتها . .

ان أمريكا أمرت السعودية باغراق الأسواق الدولية بالنفط السعودى لكى لا تجد ليبيا من يشترى نفطها وتصبح بدون مال فلربما تنتهى الثورة في ليبيا لأن الليبيين اعتادوا على النفط وعلى الحياة الراقية وأصبحت الكماليات عندهم حاجات ضرورية وان الليبيين عندما ينقص عليهم النفط وتقل نقودهم يصرخون ويقضون على الثورة وعلى نظامهم الجماهيرى . . وهذا ما يعتقدونه . .

ان أمريكا والسعودية تريد ادخال ليبيا في الركب

واخضاع الليبيين لكى يصبحوا مثل الدولة التابعة . .
ان هذا يعنى تحدياً لنا ولكرامتنا ولثورتنا ولسيادتنا ولقيمنا .

ان قيمنا ليست مربوطة ببطوننا وإنما مربوطة بقيم أخرى سواء كنا نملك نفطاً أم .لا . . ان هذه القيم ضد أمريكا وضد الرجعية ومن أجل الوحدة العربية ومن أجل فلسطين . . اننا لن نتخلى عن المبادىء مقابل ان يتفضلوا علينا أو يهددونا فنحن نتمسك بالمبادىء ولا يهمنا النفط أو أى شيء آخر . .

ان السعودية رفضت عقد اجتماع لمنظمة « الدومن » رغم ان الكويت والجزائر والامارات وافقت على ذلك . . وان السعوديين قالوا ان هذا ليس وقته وذلك حتى تخضع ليبيا وتصبح كل الدول العربية تحت هيمنة السعودية . . وطلبنا اجتماعاً على مستوى القمة نتيجة خطورة الموقف فرفضت السعودية أيضاً وطلبنا تخفيض النفط فرفضت السعودية وكذبوا علينا وقالوا خفضنا في الوقت الذى لم يخفضوا فيه انتاجهم الذى اتضح انهم يبيعونه

بسعر مخفض ويدعون انهم يبيعونه بالسعر المتفق عليه في منظمة الدومن . .

انهم كذابون ولا أخلاق لهم . . وانني شخصياً أعلنت فك الارتباط مع الرجعية حتى نكون إلى جانب القوى الثورية إلى آخر مدى ومهما تكون النتائج . . وان الملك خالد برىء من خزعبلات فهد وسلطان وكذلك الأمير عبد الله فهو رجل طيب . .

ان كل الشتائم يستثنى منها الملك خالد وهى منصبة على وجوه السفلة الآخرين ولا لقاء مع هؤلاء الناس مالم تقم ثورة في السعودية . . والسعودية الآن تحت العلم الأمريكى الصهيوني تحوم فوقها الطائرات اليهودية والأمريكية وتحت سيطرتها حيث تحلق الطائرات الأمريكية والاسرائيلية حتى فوق مكة للأسف . .

هاهى المدينة ومكة أصبح جوهما مدنساً . . فلو كان هناك مسلمون حقيقيون لأقدموا على تطهيرها وتحريرها قبل الحج إليها في الوقت الحاضر . .

انني في الحقيقة لم أشتم حكام السعودية وأفك معهم ارتباطي إلا بعد ان استنفذنا معهم كل الوسائل الاخوية وعبر الوسطاء . . وقد تأكد لنا الآن أن الشيء الصحيح هو التحريض على الثورة حتى يتحرر النفط العربي من قبضة الرجعية ومن قبضة أمريكا . . ان السعودية وفق هذه السياسة أصبحت أكثر خطراً على الأمة العربية من اسرائيل وأمريكا . .

ان تعنت حكام السعودية واستمرارهم في سياستهم الهدامة مرده اعتمادهم الغبي على الحماية الأمريكية ان امريكا لم تحم شاه ايران ، وهيلاسيلاسي ، وإدريس السنوسي ، ولا لون نول ، أو السادات . . فلقد سقط هؤلاء أمام حكام السعودية الذين تأكد لهم ان عملاء أمريكا بدأوا يسقطون كأوراق الخريف . . فالذى يصمد وينتصر هى القوة الثورية الصاعدة . .

ان أمريكا التى ربطت مصيرها بمصير الرجعية ستجد

نفسها في يوم ما محجوزة داخل حدودها ومنبوذة من كافة شعوب العالم . .

ان كمية النفط العربي الليبي المباع الآن قليلة وأقل من المقرر حيث ان حكام السعودية يزيدون انتاجهم من النفط يومياً بمعدل مليون برميل .

انه من المفروض أن يكون أمام المؤتمرات الشعبية الأساسية ملف حول النفط يوضح كمية الانتاج والسعرولكن هناك تطورات نفطية كل يوم وتغيرات في الانتاج والسعر . . وقد لا يستمر الوضع هكذا وتظهر الحاجة من جديد إلى النفط ويعاد تصديره بكميات كبيرة .

ان هذه محاولة يائسة من أمريكا لاخضاع الشعوب وتستهدف في الحقيقة قضية فلسطين وايجاد حل على حساب هذه القضية وحرمان ليبيا من المال والسلاح الذى تغذى به الثورة الفلسطينية .

ان أمريكا قطعت علاقاتها معنا بدون سبب معقول فنحن

لم نعاد أمريكا وكان بودنا أن تكون أمريكا وروسيا والدول الكبرى كلها متساوية بالنسبة إلينا ونحتفظ بعلاقات محايدة متساوية ولكن أمريكا منحازة للاسرائيليين بكل قوتها ومعادية للعرب وليس فقط معادية للعرب بل ومستهترة بهم إذن كيف نصادق أمريكا ؟ . .

ان الاتحاد السوفيتي لا يبيع الأسلحة لاسرائيل في حين انه يبيع السلاح للعرب وقد قطعت جميع الدول الاشتراكية بما فيها الاتحاد السوفيتي باستثناء رومانيا منذ عام ١٩٦٧ م علاقاتها مع العدو ولم تعدها حتى الآن في الوقت الذى توجد فيه دول عربية معترفة بالعدو وهى مصر والسودان والصومال وعمان .

ان الدول الأفريقية قطعت علاقاتها مع العدو منذ عام ١٩٦٧ م ولم تعدها حتى الآن في الوقت الذى تقوم فيه مصر والسودان وأمريكا بالضغط على الدول الأفريقية من أجل ارجاع علاقاتها مع اسرائيل ويقولون لهم ان هناك دولة عربية اعترفت باسرائيل فكيف أنتم الأفارقة لا

تعترفون بها ؟ ويقول الأفارقة هذه دول عربية معترفة باسرائيل فكيف نقاطعها نحن . .

ان هذا مأزق حيث خربت هذه الدول السياسة التى انتهجها العرب ضد العدو في أفريقيا .

أمريكا هى التى عادتنا وكان بودنا ان تبقى العلاقات بينها وبيننا عادية وحتى بعد الثورة أبرمنا معها صفقة طائرات مقاتلة وسيارات شاحنة وطائرات نقل عسكرية ومدنية وكان بودنا ان تبقى العلاقات المدنية والتجارية مستمرة الا أنها أصدرت قراراً بمنع تصدير طائرات النقل العسكرى اس ١٣٠ وقلنا لهم اننا سنستخدمها للنقل المدني ويمكنكم تغييرها لتصبح صالحة لذلك ولكنها رفضت وقالت ان ليبيا لا يمكن ان تعطى طائرات بعيدة المدى كما أننا عقدنا صفقات طائرات مدنية من نوع جامبو لنقل الركاب فتحفظت على ذلك وقالت اننا لن نبيع لليبيا طائرات جامبو .

وكان آخر ما قامت به الولايات المتحدة الأمريكية

ضد ليبيا أول أمس فرضها حظراً على بيع الحفارات وأدوات النفط والمعدات الالكترونية حتى مكبرات الصوت . . وقالت ان المعدات الالكترونية ممنوعة على ليبيا وممنوع شراء النفط الليبي وأمرت بسحب الشركات الأمريكية من ليبيبا .

انه طيلة هذه المدة كلها كانت هناك لقاءات ووساطة ووفود بيننا وبين أمريكا فنحن لانعادى أمريكا قصداً لكن موقفنا ثابت ولدينا مبادىء وتوجهاتنا واضحة وهذا لانقاش فيه،لديها سياستها ونحن دولة لنا سياستنا . . ان العداوة التى نراها من أمريكا لا تخدم العلاقات الدولية فكل واحد منا غير قادر على تغيير سياسة الآخر فنحن غير قادرين على سياسة أمريكا لتصبح صديقة للعرب فأمريكا عدوة للعرب وللاسلام وللشرف وإذا كان هناك علاقة لأمريكا مع أية دولة عربية فان هذه الدولة عميلة ومصالح أمريكا تتغلب على مصالح هذه الدولة وإذا كانت لأمريكا علاقة مـــع أى دولة اســـلامية في الشرق كله فان ذلك معناه ان أمريكا لها مصلحة والدول الأخرى ليس لها مصلحة ويجوز ان تحمى أمريكا حاكماً إلا أن هذه الحماية

مؤقتة حيث ان أمريكا لا يمكن أن تحمى حاكماً متحالفاً معها من الثورة اطلاقاً فالذى ينتصر دائماً هو الجماهير .

هذا الموقف الأمريكى المعادى في الحقيقة موقف صليبي حيث انها ما زالت تتابع شن الحملات الصليبية فاتجاه الاسطول السادس الأمريكى إلى خليج سرت هو حملة صليبية في القرن العشرين لا تختلف على حملة بطرس الناسك وحملة لويس التاسع وحملة شارل الخامس التى اتجهت إلى القدس ومصر وتونس والجزائر .

ان ذلك يؤكد ان الحملات الصليبية مازالت مستمرة وان الاسطول الأمريكى يعنى الحقد على الاسلام وعلى العرب وهذه الحملات الصليبية تستهدف تدمير النهضة والثورة والحرية حتى تظل هذه الشعوب منهوكة القوى وممزقة وضعيفة وتستمر أمريكا والقوى المتحالفة معها في سلب خيرات وثروات الشعوب . .

ان السعودية تفتح أرضها لقواعد أمريكا وان البترول السعودى تحت السيطرة الأمريكية تماماً كما كان في ليبيا

قبل الثورة حيث كانت أمريكا هى المستفيدة ،اما الآن وبعد أن أصبح الشعب الليبي يسيطر على كل مقدراته أصبحت أمريكا عدوة لليبيا . .

إذا كانت هناك صداقة بين أمريكا ودولة عربية فمعنى ذلك أن أمريكا هى المستفيدة وان الدولة العربية خاسرة إلا إذا كان حاكمها مستفيداً ولكنها استفادة مؤقتة لأنه سيسقط ولا تستطيع أمريكا ان تطيل عمره مثلما فشلت في اطالة عمر السادات أو هيلاسيلاسى أو شاه ايران وغيره . .

ان الملك خالد عندما زارنا ذكر أنه سيتوسط بيننا وبين أمريكا وانه مستعد لحل مشاكلنا مع أمريكا حيث وافقناه على ذلك لأنه ليست لدينا الرغبة في معاداة أمريكا لاننا لانستطيع تغيير موقفها وهى لا تستطيع في نفس الوقت ان تغير موقفنا فنحن سنظل نطاالب بان فلسطين عربية وسنعد العدة لتحريرها وذلك شيء مفروغ منه وان علاقة أى أحد معنا ستكون على هذا الأساس لأن وجود دولة

أجنبية معادية للعرب وسط العرب هو خنجر مسموم في جسم العرب سيؤدى إلى هلاك هذا الجسم . .

لابد من اقتلاع هذا الخنجر المسموم دفاعاً عن وجودنا . ان وجود الكيان الاسرائيلى في وسط الوطن العربي هو خطر على الوجود العربي .

الثورة في الجماهيرية تبنى السلطة الشعبية والاشتراكية فنحن نتحالف مع من يحالفنا ونصادق من يصادقنا وهذه هى مبادؤنا لا تستطيع أمريكا تغييرها اطلاقاً وهى تفهم ذلك كما انه ليس هناك نقاش في سياسة أمريكا المعادية لنا فهى عدو لدود للامة العربية وللاسلام وحليف حقيقى للاسرائيليين وامتداد لهم . .

السعودية تتحالف مع أمريكا وهى متحالفة مع اسرائيل

لان هناك ورقتين واحدة بها توقيع امريكا والسعودية والاخرى بها توقيع امريكا واسرائيل ومعنى ذلك توقيع السعودية واسرائيل وامريكا على اتفاق واحد فلماذا نغطى عين الشمس بالغربال ؟ ولابد من ان نفهم انه ليس

لدينا مانخسره فهم بذلوا كل جهد لكى يمنعونا من بيع النفط ماذا بقى لهم ان يعملوه لنا . . نحن لم يعد لنا شيء نخاف عليه،لامن امريكا ولا من السعودية ولا من الرجعية العربية كلها لاننا نعرف ان مصيرهم للزوال .. لقد كانوا يقولون لنا لا تعادوا السادات فاذا به كالارنب يبحثون عنه تحت الكراسى ..

اننا لم نترك أحدا الا ووسطناه في علاقاتنا مع امريكا وذلك ليس رغبة منا في صداقتها فنحن نطلب علاقات ودية معها حتى ايطاليا توسطت والملك خالد قال انه سيعمل على استقدام طائرات ١٣٠ التى احتجزتها امريكا وقد مرت عدة سنوات على ذلك ولم تعد امريكا تلك الطائرات وقالت انها لاتريد اعطاءها ولم يستطع الوسطاء استقدام طائرة واحدة منها ..

هناك العديد من الدول التى حاولت التوسط بيننا وبين أمريكا وهى ألمانيا ورومانيا وبلجيكا وايطاليا وان جميع الرؤساء تساءلوا عن العداوة التى بيننا وبين أمريكا اننا

نعلن باستمرار استعدادنا لحوار امريكا والجلوس معها وجها لوجه لنتعرف عن بعضنا ولنبحث ما يمكن القيام به في العلاقة بين دولتين في هذا العالم .. أما القطيعة كما يعمل الصغار فنحن نراها غير معقولة في العلاقات الدولية اولا لان امريكا دولة كبيرة ونحن نقول انه يجب ان تكون علاقاتها مع الدول الاخرى وخاصة الدول الصغيرة علاقات محايدة وتحترم نفسها لا أن تعمل نفسها ضد ليبيا التى لا يزيد تعدادها على مليونين أو ثلاثة ملايين .

ان ريغان ليس لديه شيء في مخه الا ليبيا فهى شغله الشاغل حيث ان المجلس القومى الامريكى لا يجتمع الا على ليبيا وريغن لا يصرح الا حول ليبيا .. ان الامريكيين يعلقون في شوارعهم ويقولون ان الادارة الامريكية لريغان هى ادارة من أجل ادارة الادارة الليبية يعنى ادارة امريكية لا عمل لها سوى ما تسميه المشكل الليبى فقط ..

ان الرئيس الامريكى لم يعد له أى مشكل آخر وليس امامه من ملفات العالم كله الا الملف الليبى وهذا يعنى ان

الحكومة الامريكية اصبحت فعلا ليس لها شغل الا المشكل الليبي الذى أصبح كمشكل فيتنام ..

ان كثيرا من الدول في الحقيقة حاولت التوسط لتصلح العلاقات بيننا وبين امريكا وانا شخصيا اعلنت في تصريحات صحفية كثيرة اننا مستعدون للحوار ومستعدون للقاء ومستعدون لبناء علاقات محترمة كل واحد يحترم الآخر . الا ان امريكا رفضت وفشل كل الوسطاء وعندما نقول لهم ماهو السبب؟. مرة يقولون لان ليبيا محتلة تشاد فقلنا لهم ستبقى القوات الليبية هناك حتى يطلب كوكونى خروجها .. ولما طلب كوكونى خروجها خرجت في عشرة أيام . وقلنا ان الامر قد انتهى وقالوا في مرة أخرى علاقاتكم بجيرانكم ليست حسنة وجيرانكم يتبعوننا ونحن نحميهم .. فمات السادات وخف التوتر بيننا وبين مصر حتى القوات العسكرية من الطرفين انسحبت وتركنا مصير مصر للشعب المصرى . وهذا لا يعنى اننا موافقون على مايجرى في مصر . ابداً . ان مصر في القائمة السوداء لانها معترفة بالعدو فأكبر جريمة في تاريخ الامة العربية هو الاعتراف بالعدو

الاسرائيلى كدولة قائمة فوق الارض الفلسطينية . وعليه فنحن علنا متحالفون مع المعارضة المصرية حتى تستلم السلطة .. وحتى يتم الشطب على الاتفاقيات التى تورطت فيها مصر مع العدو .. وحتى تعود مصر للعرب .. وليس عودة العرب الى مصر .. تعود مصر الى عرب فلسطين . العرب المكافحين من اجل فلسطين وليس العرب المستسلمين الذين تتبرأ منهم العروبة ..

ان علاقتنا مع تونس والحمد لله دخلت مرحلة جديدة واسسنا تعاونا جديدا مبنيا على التكامل الاقتصادى بين البلدين وان امريكا لما سمعت بهذا أصدرت امرا بسحب شركاتها والامتناع عن شراء النفط الليبي ومنعت تصدير المعدات الالكترونية الى ليبيا .. ولما كنت مجتمعا مع الرئيس بورقيبة قلت له .. هذا هو رد امريكا علينا لاننا اسسنا تعاونا جديدا بين البلدين ولان امريكا لا تريد ان تكون العلاقات جيدة بين ليبيا وتونس ولا بين ليبيا ومصر ولا بين ليبيا واية دولة عربية اخرى فهى لا تريد ان تكون هناك علاقة جيدة بين دولة عربية وبين دولة عربية اخرى ..

ان الحجج التى كانت تتحجج بها امريكا قد فندت وانتهت الآن بتطور السياسة حيث ان القوات الليبية سحبت من تشاد بطلب من الرئيس كوكونى وانتهت هذه القضية من طرف اصحابها فامريكا لاعلاقة لها بوجود قوات ليبية في تشاد ان هذه القوات ما كانت لتخرج من تشاد لو طلبت امريكا ذلك .. .. لقد تحدينا امريكا سنة كاملة في تشاد فيما كانت امريكا تصرخ ، الا اننا لم نخرج الا بعد ان طلبت حكومة كوكونى منا ذلك لانها كانت شريكة لنا عندما كانت القوات الليبية موجودة في تشاد ..

ان القوات الليبية خرجت من تشاد لاننا لسنا مستعمرين والكل اصيب بالذهول حيث انهم كانوا يتحججون في السابق بأن الليبيين غزاة وأعداء للشعب التشادى واعداء لافريقيا وبانسحابنا بهذا الشكل تأكد اننا مقاتلون من اجل الحرية ونحترم كلمتنا التى قلناها وعندنا شرف ومبادىء نموت من اجلها وبذلك سقطت الحجج الامريكية التى كانت تتحدث عن الاستعمار والتوسع الليبى المزعوم ..

وبالرغم من ذلك لازالت امريكا مستمرة في معاداتها لليبيا ان هذه العداوة في الحقيقة بسبب قضية فلسطين فامريكا مصممة على فرض ما يسمى باسرائيل على العرب وتفرض عليهم الاعتراف بها ليس فقط داخل حدودها والعرب داخل حدودهم بل الاعتراف بوجودها داخل الوطن العربى لكى تدمر الوجود العربى وتتوسع فيه حيث ان اسرائيل قالت ممنوع على أى عربى دخول عصر الذرة وان أية دولة عربية تبنى مفاعلا ذريا سأقوم بتدميره في وضح النهار .. وقد قامت بتدمير المفاعل النووى العراقي .. ومعنى ذلك ان هناك (فيتو) على مستقبل الامة العربية ..

ان امريكا دافعت عن العدوان الصهيونى على المفاعل النووى العراقي وزعمت انه من حق العدو الصهيونى منع العرب من الدخول في عصر الذرة مع ان امريكا تدرك في المقابل ان العدو الصهيونى يصنع القنابل الذرية ولم يوقع على معاهدة عدم انتشار الاسلحة الذرية . .

انه بحكم القانون الدولى فان بناء المفاعلات الذرية

في اسرائيل غير مشروع بسبب عدم توقيعها على معاهدة حظر الاسلحة الذرية بينما العراق سبق له التوقيع على تلك المعاهدة وخصص مفاعله النووى للاغراض العلمية ولم يستخدمه للاغراض الحربية ورغم كل ذلك أقدم العدو الصهيونى على تدمير ذلك المفاعل حتى لايدخل العرب عصر الذرة ..

ان الجماهيرية بادرت الى انهاء مشاكلها مع كل العرب عقب تدمير المفاعل النووى العراقي شريطة الوصول الى عمل عربى مشترك يضع حدا لغطرسة العدو ويعيد الكرامة للمواطن العربى الذى استهدف في بغداد وسيناء والجولان والسعودية .

انه رغم كل المبادرات التى قامت بها الجماهيرية لحل خلافاتها مع المغرب والسعودية وغيرهما كان الرد على كل مبادراتها (مشروع فهد) الذى يدعونا للاعتراف بالعدو الصهيونى حيث كان ردنا رفض ذلك المشروع .. وابلغناهم ان العرب اصحاب قضية ولا يجوز لهم ان يقدموا مثل هذه

المشاريع التى يجوز لطرف ثالث ان يتقدم بها كوسيط بيننا وبين العدو الصهيونى الذى لم يسبق له ان تقدم بمشروع يقترح فيه الرجوع الى تقسيم سنة (١٩٤٨م) لاقتسام فلسطين مناصفة أو بالثلث أو الربع بل يصرون على فرض سيطرتهم الكاملة على كافة التراب الفلسطيني واعلنوا ان القدس هى عاصمتهم الموحدة الى الابد ولم يعترفوا بحق العرب والمسلمين في القدس بل يصرون ان فلسطين هى ارض (الميعاد) ودولة اسرائيل الكبرى من النيل والفرات ومكة والمدينة يجب أن تخضع للسيطرة الصهيونية لان مكة بناها ابراهيم ويدعون ان العرب قد احتلوها وفي وسعهم السماح لنا تحت العلم الاسرائيلى ان نطوف حول الكعبة ..

ان اليهود يدعون ملكية المدينة وخيبر وتبوك ويزعمون ان لهم آثاراً في تلك المناطق بالجزيرة العربية يجب العودة اليها.. وهم الآن يحلقون فوقها بطائراتهم الحربية ..

ان امريكا وافقت على المطالب الصهيونية وهى التى تحمى حلف اسرائيل بينما السعودية تمول في امريكا .. (هل ما زال هناك كفر بعد هذا الكفر) .. وهل هناك

عدو للاسلام أكثر من السعودية وهل هناك عدو للعرب اكثر من السعودية وهل هناك عدو للقدس اكثر من السعودية فمن الذى يبيع القدس ومكة الآن ويدنسهما .. انهم السعوديون ..

ان ملك الاردن اقدم على التدخل عسكريا الى جانب العراق ضد ايران والشعب الايرانى الذى اسقط شاه ايران حليف الامبريالية الامريكية والعدو الصهيونى .

فالملك حسين وقف بالامس على الحدود يحيى القوات الذاهبة للاشتراك مع العراق في الحرب والقدس وراءه ينظر اليها بالعين . فهل هناك عار بعد هذا العار ومهازل بعد هذه المهازل . فالذى نعلمه اليوم ان الجيش الاردنى يقاتل جنبا الى جنب مع صدام حسين ضد الثورة الاسلامية في ايران مما يؤكد لنا ان الاردن دخل الحرب رسميا الى جانب العراق ضد ايران وبهذا تكون ايران اليوم ليست مشتبكة مع دولة عربية واحدة في الحرب ولكن مشتبكة عسكريا مع الاردن ومع العراق وسياسيا واقتصاديا مع السعودية

والدول التى تدور في فلكها المجبرة على ان تدفع اتاوة للسعودية . فالسعودية تمول الحرب ضد ايران خوفا من سقوطها كسقوط شاه ايران بينما نراها عاجزة عن تمويل المقاومة الفلسطينية أو بناء جيش لتحرير فلسطين أو مساعدة الفقراء من العرب في اليمن وموريتانيا وغيرهما ولكن اقدمت على اغداق تلك الاموال على اليهود والنصارى .

ان المشكل هو قضية فلسطين وان اسرائيل يراد ان يتم الاعتراف بها وان اية قوة عسكرية أو اقتصادية مضادة لاسرائيل يجب ان تدمر ويرون ان ليبيا قوة عسكرية وهم يثيرون ضجة في العالم ويشيرون الى ان ليبيا لديها اسلحة مكدسة اكثر من حاجتها .

نريد ان يكون عندنا مليون شخص تحت السلاح من الشعب المسلح ونحن محتاجون الى أضعاف الاسلحة الموجودة عندنا اذا اردنا ان ندافع على انفسنا .

كيف يهاجموننا بالاسطول السادس الامريكى الذى يحمل على ظهره القنابل الذرية والصواريخ الذرية والطائرات

ويقولون لنا لماذا تأخذون السلاح ؟ ونحن من حقنا ان نتسلح بكل وسائل الدمار لاننا نواجه الاسطول السادس الامريكى الذى يعد اقوى ما لدى امريكا والذى يستند على كل قواعدها في اوروبا فمن حقنا نحن ان نضاعف ونشترى آلاف الدبابات وآلاف الطائرات والسفن والرشاشات والمدافع لندافع عن بيوتنا .

هل ذهبنا الى امريكا وهاجمناها في سواحلها أو عبرنا المحيط الاطلسى وحلقنا في الاجواء الامريكية ودخلنا المياه الاقليمية الامريكية ؟ وهل ضاقت الدنيا بامريكا كلها وهى محتلة المحيطات ولم تجد الا خليج سرت المنطقة الواقعة بين بنغازى ومصراتة وسرت في هذا المثلث لتجرى فيه مناوراتها ؟.

ان هذا عدوان ما بعده عدوان وتحد ما بعده تحد وظلم ما بعده ظلم ولا بد ان نواجهه وألا ننسحب من خليج سرت امام امريكا ما دامت امريكا تواجهنا بقوتها العسكرية ويجب ان نحول أكلنا الى قنابل :

ان امريكا تقيم علينا الدنيا وتدعى ان ليبيا تشترى

سلاحاً أكثر من حاجتها وهى تجيئها بواسطة الأسطول السادس الامريكى عشرات الطائرات على كل حاملة قنابل ذرية، اذن امريكا رأت ان ليبيا فيها قوة عسكرية وفيها نهضة اقتصادية وزراعية وصناعية وفيها حرية ولاول مرة يصبح الانسان العربى حرا اما قبل ذلك فان الاستعمار هو الذى يضع له نائبا استعماريا وعميلا للاستعمار يعمل على اخضاع الشعوب بالتفاهم مع الاستعمار الذى يأمره بعمل ما يشاء في الشعب والجيران .

انه لاول مرة يصبح في ليبيا شعب بلا حكومة وهم لا يستطيعون استخدام عملاء في المؤتمرات الشعبية الليبية لانهم لا يستطيعون ان يعملوا عملاء في المؤتمرات الشعبية ويأمروهم بتنفيذ مايريدون ضد الشعب الليبى .

انه لا يستطيع أحد أن يخفى شيئاً من الميزانية مثلا لأنها تناقش في المؤتمرات الشعبية الأساسية ولابد ان تكون واضحة بالنسبة للمؤتمرات وينبغى أن تكون المؤتمرات على دراية تامة بكل المصروفات في جميع المجالات لاننا في بلد جماهيرى كل

شيء فيه من أجل الجماهير وليس من أجل مصلحة شخصية..

اننا ثوار ليست لنا مصلحة الا مصلحة الجماهير لاننا أصلا ثرنا من أجل الجماهير ولم تكن لدينا طموحات شخصية الا الطموحات الثورية ومن أجل أن تنتصر الجماهير وهاهى انتصرت والحمد لله ..

ان عمارات وأموال الليبيين الذين هربوا من البلاد انتفع بها من كان محروما منها وذلك عكس مايجرى في أية دولة أخرى حيث تنفق مثل هذه الأموال على مخابراتها وعلى نفسها في سرية ..

لم يتم تعيين أى من الضباط الوحدويين الاحرار في مناصب وزارية أو سفراء لانه ممنوع عليهم ممارسة السلطة مثل اللجان الثورية .. وانهم ينفذون أمر الموت كما نفذوه في تشاد وماتوا في طبرق وأوغندا وهذا واجبهم ومازالوا على ذمة الموت ..

ان الذى يتخذ قرار الموت لا يستطيع أحد أن يمنعه من ذلك لانه لا يخاف وقد خرق حجــاب الخوف .. وعندما

بدأنا تأسيس الحركة الثورية خرقنا حجاب الخوف ولم نعد نخاف أمريكا ولا أى أحد ونحن مقررون أن نهزم أمريكا والا نستخدم قنابل ذرية لكى تبدأ حرب عالمية ثالثة .. وامريكـــا لا تستطيـــع أن تهزم مليون ليـــبى ولا تستطيع أن تزحزحهم من أماكنهم على طول الساحل الا باستخدام القنابل الذرية كلها لتقوم القيامة أو تهزم غصبا عنها مثلما هزمت في فيتنام بذات الأسلحة التقليدية ..

اننا لابد ان نتخذ قرار هزيمة أمريكا وننفذه لكى نستطيع ان نقول (طز في أمريكا) لاننا ندافع عن الأمة العربية وعن شرفها ونحن نقاتل لتحطيم غطرسة هذا العدو الشرس المحتقر للعرب المتطاول عليهم المستغل لخيراتهم ..

اننا ندعم المقاومة الفلسطينية وطورنا سلاحها وهذا ما زاد من جنون أمريكا المتفق مع اسرائيل على تدمير القوة العسكرية الليبية وتدمير المصانع والزراعة الليبية لكى تخضع هذا الشعب .

ان المعركة الآن هى معركة غذاء وذلك يتطلب انفاق الأموال في الزراعة والصناعة ..

هناك اسرف في الميـــزانية الادارية التى زادت هذه السنة الى الف مليـــون ومائتى دينار بعد أن كانت في حدود الف مليون دينار في السنة الماضية .

انى منذ زمن اتمنى ان تحدث ازمة في النفط لكى ندرك التيار الذى نحن فيه من اسراف وتضييع اموال تذهب يوميا الى القمامة ان هذا حرام ومجلبة لغضب الله ..

المفروض على المؤتمرات الشعبية ان تقرر من أى بلد يتم استيراد الملابس وتكون بذلك مسئولة عن قرارها ..

عليكم ان تعيدوا النظر في سياستكم النفطية وان تواجهوا عدوكم لان هناك اسبابا تجعلكم لا تبيعون نفطكم لان الاسباب في ذلك اصبحت واضحة وكافية في الموقف الامريكى والسعودى اننـــا سنقـــاوم امريكا الى النهـــاية وانها لابد ان تتحطم لان وجودها خطر على الحرية في كل مكان وهى عدوة للامة العربية لانها صانعة اسرائيل ومسلحة لها وهى التى امرت الامراء السعوديين لكى يحرموكم من بيع النفط ..

ان موقفنا واضح وتعالوا نحدد موقفنا على هذا الاساس فالمفروض ان نقود ثورة مثل البوليزاريو وليس عندنا شيء نخاف عليه .. بالقنابل وبالصواريخ وحتى نحرق جميع العفن الموجود في الوطن العربى ونوحده وبعد ذلك نصنع الذرة ونأخذ حق الفيتو غصبا عن الجميع في مجلس الامن وتصبح عند العرب قوة كبرى ..

لقد منع عنا بيع النفط وهذه مسألة حيوية وبذلك يكون أى عمل نقوم به ضد السعودية عملا مشروعا .

انى فككت الارتباط مع الانظمة الرجعية ان ملك المغرب اعطى امريكا قواعد في بلاده مقابل ايقافنا عن تسليح البوليزاريو انتظارا للاستفتاء، وان فهد تقدم بمشروعه الاستسلامى وان الملك الاردنى ترك فلسطين وذهب ليقاتل ايران ، ان اية هدنة مع هذه الأنظمة تطيل في عمرها ان الطريق الثورى هو الذى سيسقط هذه الأنظمة رغما عن امريكا وان امريكا ستعرف ان هناك ارادة أقوى من مخططاتها كما حدث لها في ليبيا حيث تأكدت ان هناك شيئا مجهولا اسمه الثورة .

ان ارادة أهل البلد أقوى من مخططات امريكا وانه لا بد ان تنهزم جهارا نهارا غصبا عنها في الوطن العربى ولا بد ان تنتصر الثورة في الصومال حتى لا تصبح الصومال قاعدة لامريكا ولا بد ان تنتصر الثورة في السودان حتى لا تصبح قاعدة عسكرية لامريكا ولا بد ان تنتصر الثورة في المغرب وفي السعودية وفي عمان وفي كل هذه المناطق .

وانا شخصيا متحالف مع القوة الثورية العربية ولتعمل امريكا ماتريده ضدنا وسنضطرها اما الى استخدام الذرة واما الى الهزيمة .

لا بد ان يكون هناك مليون ليبى تحت السلاح على الاقل للدفاع عن بيوتنا لا لغزو الآخرين ولا لنحتل اراضى الآخرين . انهم يريدون ان نخضع اليهم هذه الارض ونعترف باسرائيل ولا نسلح المقاومة الفلسطينية ولا نعمل أى شيء من اجل التنمية في بلادنا .

انا أرى ان نتوجه الى الزراعة اعتبارا من هذه السنة وان نستأنف الاستصلاح وتعمير الاراضى بشكل واسع

النطاق حتى نوفر الغذاء ونستغنى عن استيراد اكبر كمية من الغذاء .

انه من الضرورة التوسع في الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية مما يتطلب توجيه اكبر قدر من الميزانية فحتى المعاش يجب ان يستثمر في الانتاج وفي أى شيء يجلب الغذاء .. ان ذلك يعنى ان يسمح لكل من يشتغل في الخدمة العامة ان يعمل في الزراعة ايضا بالاضافة الى عمله أى انه يمكن ان يقوم الموظف الشعبي بوظيفته العامة وفي نفس الوقت يعمل في مزرعته مع عائلته وهذا يعنى تحويل ربع مليون مواطن للانتاج بجانب خدمتهم العامة ان عددا كبيرا من الذين يشتغلون في الخدمة العامة يشتغلون في عمل غير مفيد حاليا .

انه من الضرورى الاستفادة من صغار السن القادرين على العمل والانتاج الذين يتقاضون رواتب من الضمان الاجتماعى وذلك بتحويلهم الى الانتاج ليساهموا في زيادة القدرة الانتاجية .

ان الصناعات الخفيفة قد دمجت مع الاقتصاد وهى تسمى الآن الاقتصاد والصناعات الخفيفة .. ان الصناعات الخفيفة لا بد ان تدخل مرحلة جديدة حتى يتم تصنيع كل شيء خفيف محليا. وصولا الى بناء الصناعات الثقيلة.

وانه من الضرورة المحافظة على الاقتصاد الوطنى وتنمية الصناعة الوطنية بدلا من الاعتماد على استيراد المصنوعات والمنتوجات الاوروبية وغيرها .

وعلى المؤتمرات الشعبية الاساسية دراسة هذا الموضوع ووضع الاسس الكفيلة بتحقيق تنمية الصناعة الوطنية باعتبار المؤتمرات الشعبية الاساسية هى صاحبة السلطة والقرار .

ينبغى عند اختيار امناء اللجنة الشعبية العامة مراعاة عدة عوامل منها الاخلاص في العمل وتنفيذ قرارات المؤتمرات الشعبية والتخصص والمؤهلات العلمية كل في مجال اختصاصه .

ان قطاع استصلاح وتعمير الاراضى يحتاج الى مجموعة

نشطة للقيام بتنفيذ مشاريع التنمية الزراعية وتعمير الاراضى وتوفير الغذاء لهذا الشعب الذى عليه واجب احترام هؤلاء .

وذلك ببذل اقصى جهد لزيادة الانتاج وحذار من أى تقصير في خدمة الشعب .

ان المجال الصحى تطور تطورا كبيرا وزادت فعالية العمل فيه بشكل حقق نتائج ملموسة حيث انتشر الوعى الصحى وتطورت الخدمات الصحية وقلت نسبة الامراض والاصابات بها وانه عند قيام الثورة كان هناك ٣٥ الف مصاب بالسل وقد تقلص هذا العدد واصبح قليلا جدا بفعل الخدمات المتطورة والوعى الصحى وبسبب الجهد المبذول في المجال الصحى كما تم القضاء على كثير من الامراض المعدية والمتوطنة وقضى بشكل نهائى وتام على مرض الجدرى وقلت نسبة الوفيات بين الاطفال .

اننا في مقدورنا ان نساعد الآخرين ونمد اليهم يد العون في هذا المجال وأشير في الخصوص الى العون الطبي الكبير الذى قدمته الجماهيرية لشعب تشاد .

يجب الاتجاه نحو التقليل من التجنيد النظامى والالتزام ببرنامج التدريب العسكرى العام وذلك في اطار زيادة الانتاج والاستغناء بقدر الامكان عن الاجانب في كل المجالات .

ان السادات كان يعد لشن حرب ضد ليبيا وقد جعل من استعراض السادس من اكتوبر استعراضا للقوة تمهيدا لهذا العدوان .. إننا ليست لدينا النية في الحرب مع احد في مصر والفرصة متروكة الآن امام حسنى مبارك ليخلص الشعب المصرى من الاتفاقيات المذلة .

لا أعتقد حدوث حرب بين ليبيا ومصر وانه لامجال لهذه الحرب الا اذا قررت امريكا ذلك حيث لا توجد عندنا مشاكل مع جيراننا، فتشاد تركناها لاهلها وعلاقاتنا مع تونس جيدة وتونس دولة لا تفكر في الحرب ابدا والهادى نويره الذى كان حاقدا وكاد ان يقيم حربا بيننا بسبب الجرف القارى انتهى وتحطم ..

وان محكمة العدل الدولية اصدرت حكمها بشأن الجرف القارى وظهر ان كل الكلام الذى قلناه صحيح

وان مطالبنا كانت شرعية وان الخط الذى حددته المحكمة كان منسجما مع الكلام الذى قلناه ..

واتضح الآن كذب ومزاعم نويره الذى ادعى للتونسيين ان الليبيين يستولون على النفط التونسى واتى بفرنسا وامريكا وبدأ في الاستعداد للحرب وهاهى محكمة العدل تحكم لصالحنا وانتهت المشكلة نهائيا مع الشقيقة تونس ..

أما مايخص قضية الجرف القارى مع مالطا فنحن ماضون في التحكيم في محكمة العدل الدولية في هذا الشأن وستحكم المحكمة لصالحنا ايضا لاننا نعرف حقنا ولانطالب الا بالذى هو حق لنا ولا نظلم احدا ..

ان الشعب التونسى شعب شقيق بدأنا معه صفحة جديدة وتعاونا جديدا وهو يحتاج الى مساعدة الشعب الليبى والتعاون معه لايجاد عمل مشترك يستفيد منه البلدان وهناك اتفاقيات التكامل الاقتصادى التى وقعت بين البلدين وفتح الحدود لتسهيل التنقل بين الليبيين والتونسيين ..

هذا التكامل سيؤدى في النهاية الى خلق مصالح واحدة كما ستصبح السياسة تحصيلا حاصلا . وان اخواننا في تونس يدركون أهمية هذه الخطوات التى توصلنا اليها ويدركون تماما ان في التكامل الاقتصادى مصلحة لتونس والمخلص لتونس لا بد ان يكون مخلصا للتعاون بينها وبين ليبيا ..

ان حكومة النيجر اعلنت اعادة علاقاتها مع ليبيا بعد ان قطعتها من جانبها وان النميرى غارق وقد تركناه للشعب السودانى وبالامس حاول هذا الشعب قتله مرتين حيث فجروا له سيارات ملغومة على الطريق وفجروا مستودعات للذخيرة ومحطات توليد الكهرباء للاذاعة وقد اعترف بنفسه بانه فشل في مواجهة الانتفاضة الشعبية كما اعلن فشله الذريع في تحقيق أى شيء وهو الآن يترنح ويواجه نهايته الحتمية ..

ان الخطوات الوحدوية مع سوريا والجزائر مستمرة كما انه بالنسبة لتونس فقد اتفقنا على اجتماعات دورية بين مجلس الوزراء التونسى واللجنة الشعبية العامة في ليبيـــا ، تعقد كل ستة اشهـــر .. وهذه الاشيـــاء وفق المعطيات الممكنة تقود الى الوحدة ..

ان الاسطول السادس الامريكى يقوم بمناورات الآن على حدودنا الغربية في البحر المتوسط .. كما ان الاسطول السادس الامريكى يعتزم القيام بمناورات في خليج سرت واذا جاء الى خليج سرت فمعنى ذلك الحرب لانه داخل ارضنا وهذا ما يجب ان يعرفه العالم بأسره ويعرفه مجلس الامن والامم المتحدة وروسيا وامريكا واوروبا وافريقيا وكل ليبي وليبية حيث انه اذا مادخلت امريكا خليج سرت ستبدأ الحرب بمعناها الكامل بيننا وبينهم بالطيران والبحرية والصواريخ وبكل شيء .. فخليج سرت جزء من التراب الليبي والسيادة الليبية ..

ولا بد من ضرورة استصلاح وتعمير جميع الوديان والجبال والسهـــول واستغلال كل شبر من منطقة الجبل الاخضر وتحويلها الى بســـاتين ومزارع منتجة وتحويل وديـــان الجبل الغربى الى مزارع للخضار والفاكهة وبعث الحياة في الواحات المهملة بمختلف انحاء الجماهيرية ..

وانا نعلن تحالفنـــا كلية مع القوة الثورية ولن نتخلى عنها ونعلن فك ارتباطنا مع القوة الرجعية ..

الاخ / قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيم /
العقيد معمر القذافي .. تحية الفاتح العظيم ..

انطلاقا من الاعلان التاريخي لسلطة الشعب وترسيخا لها، فان الملتقى العام للمؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية والاتحادات والنقابات والروابط المهنية / مؤتمر الشعب العام / وهو يختتم جلسات دورة انعقاده الاستثنائى بتاريخ ١٣٩١/٥/٨ من وفاة الرسول الموافق ١٩٨٢/٣/٣م بعد انهاء صياغة قراره بتصعيد اللجنة الشعبية العامة، يؤكد لكم ايها القائد المعلم ان هذا الشعب العظيم الذى حمل الكتاب الاخضر راية خفاقة يقتحم بها كل معاركه الشريفة والنبيلة ضد القهر والاستلاب والرجعية والاستغلال والاستعمار بكافة اشكاله حتى استطاع ان يجذر السلطة الشعبية ويمتلك السلطة والثروة والسلاح ويفتح للبشرية بابا جديدا يقودها الى عصر جديد لا تغرب عنه الشمس ابدا ذلك هو عصر الجماهير الذى يلهب المشاعر ويضىء الابصار ويكون الخلاص للبشرية من كل همومها واحزانها ومشاكلها ومعاناتها الدامية ..

هذا الشعب العظيم يؤكد لكم ايها القائد المبدع وفي ظل كل المعطيات الجديدة التى انعكست من خلال خطابكم التاريخى في العيد الخامس لسلطة الشعب،انه لا يزال يحمل في عنقه الامانة التاريخية المجسدة في قرار الموت من اجل الحياة ومن اجل الثورة وفكرها ومن اجل سلطة الشعب ومن اجل عصر الجماهير، وسيكون قرار الموت السيف الباتر الذى هو يشهره في وجه كل الذين يرقصون رقصة المذبوح ويحاولون من خلال رعشة الخوف والانهيار ان يسدوا المنافذ في وجه شمس الفكر والابداع والحرية والثورة وعصر الجماهير،سيكون قرار الموت سيفا نشهره في وجه الرجعية وفي وجه الاستغلال وفي وجه التآمر وفي وجه الارهاب وفي وجه الصهيونية ..

سلسلة تعميمات حركة اللجان الثورية

شعبة المنهج و التعميمات

مكتب الاتصال باللجان الثورية

طرابلس الجماهيرية


حسن يوسف اللويشي
حسن يوسف اللويشي